

نشاط أحدوت هاعفوداه في المؤسسات الصهيونية في فلسطين قبل عام 1948م

د. حسن عبد الله أبو حلبية*

الملخص:

كان لأحدوت هاعفوداه العديد من الأنشطة في التجمع الصهيوني في فلسطين، فمنذ تأسيسه كان فعالاً جداً في تكوين المؤسسات الصهيونية في فلسطين، فقد كان من أوائل مؤسسي الهستدروت، كما ساهم بدور فعال في تأسيس المؤسسات التشريعية الصهيونية مثل: أسيفات هنفخاريم (جمعية النواب)، وفاعاد ليئومي (المجلس القومي)، إضافة لدوره في إنشاء الصندوق التأسيسي لفلسطين (الكيرين هايسود)، وفي تأسيس الوكالة اليهودية وتوسيعها، وقد تولى عدد من قادة أحدوت هاعفوداه رئاسة تلك المؤسسات الصهيونية، أو شاركوا في عضوية لجانها.

Political Upbringing and Political Awareness and Their Relationship with Political Participation A field Study on a Sample of Palestinian Youth in the Governorates of the Gaza Strip

Since its founding, Ahdut HaAvoda has been one of the most active in the Zionist assembly in Palestine, and since its founding he has been very effective in the formation of Zionist institutions in Palestine, he was one of the first founders of the Histadrut, and he also contributed actively to the establishment of Zionist legislative institutions such as: Assefat Hanivharim. In addition to his role in establishing the Founding Fund for Palestine (Keren Hayesod), in establishing and expanding the Jewish Agency, a number of the leaders of Ahdut HaAvoda took over the presidency of these Zionist institutions, or Participate in the membership of its committees.

د. حسن أبو حلبية - استاذ التاريخ المساعد في كلية الدعوة الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون- غزة

hasanabuhalabia@gmail.com

المقدمة:

1. افتقار الدراسات العملية التي تتطرق بشكل مختص بتاريخ أحدوت هاعفوداه.
2. إبراز دور أحدوت هاعفوداه في تأسيس المؤسسات الصهيونية.
3. التعرف على أنشطة أحدوت هاعفوداه في المؤسسات الصهيونية.
4. إلقاء الضوء على دور قادة أحدوت هاعفوداه في نشاط الحركة الصهيونية ومؤسساتها.

ثانياً: أهمية الدراسة:

- تكمّن أهمية الدراسة في:
1. ضرورة التأريخ للأحزاب الصهيونية ومنها الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين.
 2. الاستفادة من التجربة الحزبية العمالية الصهيونية في الواقع الفلسطيني.
 3. إبراز الدور الذي لعبته الأحزاب العمالية الصهيونية في إنشاء الدولة الصهيونية.
 4. إضافة دراسة جديدة للمكتبة العربية، تدرس أحدوت هاعفوداه الذي يعد من أهم الأحزاب الصهيونية في فلسطين في الفترة ما بين (1919-1968م)، وتعتمد على عدد وافر من المصادر والمراجع العبرية والإنجليزية.

ثالثاً: حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

1. الحد الزمني: منذ نشأة حزب أحدوت هاعفوداه عام 1919م وحتى اندماجه في حزب مابام عام 1948م.
2. الحد المكاني: في فلسطين.

رابعاً: منهج البحث:

تم في الدراسة اتباع منهج البحث التاريخي.

خامساً: الدافع للدراسة:

مر أحدوت هاعفوداه (אַחְדוּת הַעֲבֹדָה) Ahdut HaAvoda (وحدة العمل) الذي تعود جذور تأسيسه إلى آذار/مارس عام 1919م بالعديد من عمليات الاندماج والانشقاق ومنها عام 1930م عندما اندمج مع هابوعيل هاتسعين (Hapoel Hatzair) وكونا معاً حزب مباي (Mapai)، ثم انشق عام 1944م عن حزب مباي وكون مع الكتلة ب وأحزاب صغيرة حزب مابام عام 1948م، ثم مع قيام الكيان الصهيوني عام 1948م اندمج مع حزب بوعالي تسيون (Poale Zion) وكونا حزب أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون، وكان اندماج آخر عام 1954م مع حزب مباي في التجمع العمالي الأول، أما آخر اندماج له فكان عام 1968م عندما اندمج مع حزب مباي ورافي (Ravi) وكونوا التكتل العمالي (المعراخ) (Alignment).

وكان لأحدوت هاعفوداه العديد من النشاطات في التجمعات الصهيونية في فلسطين، فمنذ تأسيسه كان فعالاً في تكوين المؤسسات، إذ لعب دوراً مهماً في تكوين المؤسسات الصهيونية في فلسطين، فقد كان من أوائل مؤسسي الهستدروت (Histadrut)، كما أسهم بدور فعال في تأسيس المؤسسات التشريعية الصهيونية مثل: أسيفات هنفخاريم (جمعية النواب) (Assefat Hanivharim)، وفاعاد ليئومي (المجلس القومي) (Va'ad Leumi)، إضافة لمساهمته في إنشاء الصندوق التأسيسي لفلسطين (الكيرين هايسود) (Keren Hayesod)، وفي تأسيس الوكالة اليهودية وتوسيعها، وقد تولى عدد من قادة أحدوت هاعفوداه رئاسة تلك المؤسسات الصهيونية، أو شاركوا في عضوية لجانها.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار عنوان وموضوع الدراسة لعدة أسباب

أهمها:

ونشاطاته فيه.

كانت الحركة العمالية الصهيونية خلال المرحلة التي تلت نهاية الحرب العالمية الأولى 1914-1918م، وبداية الاحتلال البريطاني لفلسطين منذ كانون الأول/ديسمبر 1917م، منقسمة بين حزبين رئيسيين كانا على خلاف دائم وهما: أحدوت هاغفوداه وهابوعيل هاتسعير (Hapoel Hatzair)، وأدى ذلك الخلاف إلى تأسيس كل حزب مؤسسات خاصة به للمساعدات، والأشغال العامة والخدمات الصحية⁽ⁱⁱⁱ⁾.

وقد انصبت جهود أبناء الموجة الثالثة من الهجرة الصهيونية 1919-1923م على الدعوة إلى تأسيس اتحاد عام للعمال الصهاينة في فلسطين؛ لإحساسهم بضرورة إنشاء مثل ذلك الاتحاد، نتيجة الأوضاع التي نشأت بسبب توتر العلاقات بين الفئات العمالية ذات الاتجاهات السياسية المختلفة⁽ⁱⁱⁱ⁾.

وقد برزت مشروعات عدة؛ لتحقيق الوحدة بين الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين، ومنها إنشاء منظمة نقابية غير سياسية تعمل على الاهتمام بالشؤون الاقتصادية، والاجتماعية، كما دعت أحدوت هاغفوداه إلى قيام انتخابات عامة في سبيل تحقيق ذلك، كما دعا هابوعيل هاتسعير إلى إقامة لجان اتحاد العمال على أساس المساواة بين الحزبين، وفي غمار النقاش بينهما، دعا يوسف ترمبلدور (Joseph Trumpeldor) أحد قادة أحدوت هاغفوداه إلى محاولة جديدة للتوحد، بحيث يكون الاتحاد الجديد منظمة نقابية قائمة على انتخابات جديدة عامة، وألا تُحل الأحزاب الموجودة، فقبول برنامجه بترحاب شديد ونوقش بحماسة بالغة لدى جميع الأحزاب^(iv).

1. المؤتمر التأسيسي للهستدروت عام 1920م:

بدأت مفاوضات جدية بين أحدوت هاغفوداه وهابوعيل هاتسعير في تموز/يوليو عام 1920م، وتكللت بالنجاح، وتعهد الطرفان بعقد مؤتمر عام لكل العمال الصهاينة

اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة خاصة العبرية منها وتحليلها ودراستها للوصول إلى نتائج قريبة من مشكلة الدراسة وتجب على أسئلة الدراسة، والإنجليزية؛ لأنها الأقرب إلى مجال دراسته.

المقدمة:

سعى أحدوت هاغفوداه منذ تأسيسه إلى توجيه نشاطاته وسياساته من أجل إيجاد قوة سياسية اجتماعية؛ للحصول على سيطرة كاملة على الحركة الصهيونية ومؤسساتها، وقيادة (الشعب اليهودي) من أجل تحقيق أهدافه السياسية، والاجتماعية، والأيدولوجية، والقومية، والمستقبلية، وهذا الشعور دفع أحدوت هاغفوداه؛ لتغيير شعاره الأساسي من طبقة عاملة إلى شعب عامل، وقد عبر عن ذلك بوضوح من خلال المطالب الأربعة الأساسية التي قدمها لقيادة الحركة الصهيونية كشرط أساسي لتحقيق الصهيونية الكاملة في البلاد، وهي: تكوين دولة يهودية تحت قيادتها، والعمل الفعال والمستمر لخلق المبادرات السياسية، وعدم الانجرار وراء الواقع، وانصياح الحركة الصهيونية ومؤسساتها لسلطة الهستدروت في البلاد، والعمل على تمركز النشاطات السياسية الاجتماعية في المؤسسات الذاتية اليهودية في الاستيطان في أرض إسرائيل⁽ⁱ⁾.

لعب أحدوت هاغفوداه دوراً مهماً في تأسيس المؤسسات الصهيونية في فلسطين، فقد كان من أوائل مؤسسي الهستدروت، كما ساهم بدور فعال في تأسيس المؤسسات التشريعية الصهيونية، كما تولى عدد من قادة أحدوت هاغفوداه رئاسة تلك المؤسسات الصهيونية، أو المشاركة في عضوية لجانها.

أولاً: دور أحدوت هاغفوداه في تكوين الهستدروت،

"الهستدروت" حوالي 4433 عاملاً وعاملة مثلوا جميع الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين، وتوزعت أصواتهم على أربع قوائم، فحصلت قائمة أحدوت هاعفوداه على أعلى الأصوات (1864 صوتاً)، وعلى إثر ذلك سُمي المندوبون للمؤتمر العام من بين مرشحي تلك القوائم فبلغ عددهم 87 مندوباً، فحصل أحدوت هاعفوداه على 37 مندوباً، وهابوعيل هاتسعير على 26 مندوباً، والحالوتس وهاشومير هاتسعير على 16 مندوباً^(vi).

في فلسطين؛ من أجل تحديد الإطار التنظيمي المشترك دون إلغاء الأحزاب، وتم تمهيد الطريق لإقامة اتحاد جديد، وتم توقيع الاتفاق بين أحدوت هاعفوداه وهابوعيل هاتسعير الذي ينص على تنظيم شئونهما المهنية وفصلها عن ميدان الخلاف الفكري والسياسي، لذلك عُقد مؤتمر للعمال في 5 كانون الأول/ديسمبر 1920م، في مدينة حيفا، وجرت انتخابات عامة بين العمال لاختيار ممثلين عنهم في المؤتمر العام، واشترك في الانتخابات الأولى للاتحاد الجديد الذي أصبح يُعرف باسم

جدول رقم (1)

نتائج انتخابات الهستدروت الأولى عام 1920م^(vi)

م	الحزب	عدد الأصوات	عدد الأعضاء	النسبة
1.	أحدوت هاعفوداه	1864	37	42
2.	هابوعيل هاتسعير	1324	26	29.9
3.	المهاجرين الجدد (الحالوتس وهاشومير هاتسعير)	842	16	19
4.	حزب العمال الاشتراكيين	303	6	6.8
5.	فئات عمالية غير محددة	100	2	2.3
	الإجمالي	4433	87	100

تم تحديد موقف أحدوت هاعفوداه من الهستدروت في مجلس أحدوت هاعفوداه المنعقد في القدس عام 1920م، في أعقاب تأسيس الهستدروت بأربعة بنود رئيسة كالتالي:

1. مجلس أحدوت هاعفوداه يرى في الهستدروت منظمة واحدة لتوحيد العمال، تتولى إدارة العمل والعمال في فلسطين وخارجها، وكل ما يتعلق بالاستيطان من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية لطبقة العمال الصهاينة.
2. يسعى أحدوت هاعفوداه من خلال الهستدروت إلى العمل الفعال والمنظم من أجل فرض وتحقيق الصهيونية الاشتراكية في شتى المجالات.

وانعقد المؤتمر التأسيسي للهستدروت ما بين 5-9 كانون الأول/ديسمبر 1920م في إحدى قاعات معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)* (Technion) في حيفا^(vii).

ويتضح من الجدول السابق أن أحدوت هاعفوداه حصل على نسبة 42 في المئة من أصوات الأعضاء في الانتخابات الأولى للهستدروت وذلك يدل على رغبة العمال الصهاينة في انتخاب حزب يمثل مصالحهم أمام الهستدروت ويساهم في تطور المشروع الصهيوني في فلسطين، كما حصل المنافس المباشر لأحدوت هاعفوداه حزب هابوعيل هاتسعير على نسبة 29.9 في المئة من أصوات الأعضاء - الذي رفض الوحدة عام 1919م مع بوعالي تسيون وتشكيل أحدوت هاعفوداه.

وبعد اتساع نشاط الهستدروت وتحقيق بعض الإنجازات، وسيطرتها على بعض المراكز التي وصلت لها بفضل وضوح أهدافها، وديناميكية الأحزاب العمالية، سيطر أحدوت هاعفوداه على مقاليد الأمور في الهستدروت، وأشرف على قيادته خلال فترة غير قصيرة، ففي تشرين الثاني/نوفمبر عام 1921م أنتخب دافيد بن غوريون (David Ben-Gurion) زعيم أحدوت هاعفوداه عضواً في لجنته التنفيذية، ولم تمر إلا فترة قصيرة حتى أصبح يتصرف كأنه (أمين عام) للهستدروت^(xi).

2. المؤتمر الثاني للهستدروت عام 1923م:

عقد الهستدروت مؤتمره الثاني في مدينة تل أبيب ما بين 7-20 كانون الثاني/يناير عام 1923م، وأسفرت الانتخابات عن فوز أحدوت هاعفوداه بأكثرية المقاعد (69 عضو من أصل 130 عضواً)، وحصل هابوعيل هاتسيعير على 36 عضواً، واقتسمت الباقي سبع قوائم صغيرة أخرى، ومكنت تلك النتيجة أحدوت هاعفوداه من السيطرة على الهستدروت منذ إقامته وتحويله إلى أداة في يد الحزب، واستغله لتنفيذ سياسته، وإن لم يعارض في الوقت ذاته إشراك أية مجموعة استطاع التفاهم معها في إدارة النقابة العمالية (الهستدروت)^(xii).

جدول رقم (2)

نتائج انتخابات الهستدروت الثانية عام 1923م^(xiii)

م	الحزب	عدد الأعضاء في المؤتمر العام
1.	أحدوت هاعفوداه	69
2.	هابوعيل هاتسيعير	36
3.	7 قوائم عمالية	25
	الإجمالي	130

3. سيواصل أحدوت هاعفوداه نشاطاته من داخل وخارج الهستدروت لاستكمال وحدة العمال الصهاينة في كل فلسطين.

4. سيقوم أحدوت هاعفوداه بإدارة الشؤون والأمور التي لم يتم إدراجها ضمن أعمال ومجالات الهستدروت^(viii).

لعب أحدوت هاعفوداه في الهستدروت دوراً بارزاً وحاسماً في تشكيل الطبقة العاملة الصهيونية في فلسطين، حيث تعاون مع الأحزاب السياسية في إدارة مؤسسات الاستيطان الصهيوني، ومع الطبقة البرجوازية داخل المؤسسات المنتخبة، مثل: البلديات والمجلس القومي (فاعاد ليئومي) (Va'ad Leumi)، والإدارة الصهيونية، وقد حاول أحدوت هاعفوداه السيطرة الكاملة على الحركة الصهيونية ومؤسساتها؛ من أجل تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والأيدولوجية، وغير شعاره الأساسي من (طبقة عاملة) إلى (شعب عامل)^(ix).

ومع تأسيس الهستدروت أقيمت جميع المشاريع الاقتصادية من قبل أحدوت هاعفوداه، وذلك من أجل دعم العمال الذين كان معظمهم مفلسين وغير متزوجين، كما أنشئ مصالح خدمتية أساسية تحُص الهستدروت كالمراكز المصرفية، والمطابخ التي تقوم على خدمة العمال، ومشاريع الإنشاء والبناء، ومكتب العمل العام^(x).

الهستدروت عام 1926م سيطرت الأحزاب العمالية مجتمعة على 98.8% من الأصوات^(xvii).

وكان أحدوت هاعفوداه المحرك الرئيس للهستدروت، كونه صاحب النسبة الأكبر فيه من الأعضاء، وكان بن غوريون، وبيرل كاتزنلسون^(xviii) (Pearl Katznelson)، ويتسحاق طابنكين^(xix) (Yitzhak Tabenkin)، المحركين الأساسيين للنقابة، وهم من رسموا سياستها^(xx).

ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية التي سادت فلسطين عامة والبيشوف^(xxi) اليهودي خاصة، واستمرار النشاط الاقتصادي (البرجوازي) اليهودي في فلسطين، ازداد موقف العمال تصلباً وعداء للمهاجرين الجدد، ودخلت الهستدروت في مشاحنات حامية مع قيادة المنظمة الصهيونية العالمية التي يسيطر عليها الصهيونيين العموميين، محملة إياها مسؤولية ما يحدث في البلد من توتر، ونتيجة تلك الأوضاع انعقد المؤتمر الثالث للهستدروت في حزيران/ يونيو - تموز/ يوليو عام 1927م، واتخذ قراراً أدان فيه: "انعدام الموقف الواضح لدى الإدارة الصهيونية تجاه الهجرة اليهودية الجديدة وملائمتها لظروف البلد، والمفاهيم السائدة في دوائر واسعة داخل الحركة الصهيونية، بشأن إمكانية بناء أرض (إسرائيل) على أسس الاقتصاد اليهودي المهاجر"، كما أعلن المؤتمر عن عجز الإدارة الصهيونية عن تحويل فئات كبيرة من الهجرة الشعبية الأولى إلى إنشاء فروع اقتصاد إنتاجية في القرية والمدينة، وامتناعها عن الدفاع عن المهاجرين الجدد الذين تعرضوا لإغراءات المضاربات في الأراضي، وعدم تقديم المساعدة للاستيطان الشعبي^(xxii).

قدم الأمين العام للهستدروت دافيد بن غوريون إلى المؤتمر الثالث للهستدروت اقتراحاً، يدعو إلى انسحاب ممثل العمال من الإدارة الصهيونية؛ احتجاجاً على السياسة التي انتهجتها، ولكن مجلس الهستدروت رفض الاقتراح بأكثرية 15 عضواً ضد 13 عضواً وامتناع 4 أعضاء)، واكتفى المؤتمر

ويتضح من الجدول السابق زيادة عدد أعضاء أحدوت هاعفوداه في انتخابات الهستدروت الثانية من 37 عضواً في الانتخابات الأولى إلى 69 عضواً وهذا يدل على النشاط الكبير الذي قام به قادة أحدوت هاعفوداه في صفوف العمال الصهاينة واستقطاب عدد كبير من المهاجرين الصهاينة الذين مثلوا دافعاً قوياً في ارتقاء الحزب لهذه المكانة. وخلال هذا المؤتمر أعلن دافيد بن غوريون الذي أصبح أمين عام الهستدروت، وزعيم أحدوت هاعفوداه عن مفاهيم محددة وواضحة في جوهر الهستدروت، ومهامها، فقال: "إن منظمتنا، نقابة عمال أرض (إسرائيل)، هي قلب حركة (بعث) الشعب اليهودي، ومركز حركة الدم في شرايين بعثنا القومي والاجتماعي، ذلك المركز الذي تتجه إليه، بأنابيب خفية ومستورة، كل تيارات النشاط والحياة في جسم (الأمة) الناهض، ومنه تُوزع وتُستوعب في النسيج الجديد لبناء مستقبلنا في البلد، إن حركتنا، حركة العمال اليهود في أرض (إسرائيل) أحدوت هاعفوداه، هي العصارة المكثفة للפורان الكبير، القومي والاجتماعي، الذي أيقظ (الشعب اليهودي) في عصرنا، وترددت أصداؤه في الحركة الصهيونية، وحركة العمال اليهودية"^(xiv).

3. نشاطات أحدوت هاعفوداه في المؤتمر الثالث للهستدروت عام 1927م:

أعلن دافيد بن غوريون في المؤتمر الثالث لأحدوت هاعفوداه الذي عُقد قبل مؤتمر الهستدروت الثالث أنه: "لا يقف إلى جانب منظمة دافعي رسوم الشيكال الصهيونيين^(xv) (أي المنظمة الصهيونية العالمية)، بل إلى جانب منظمة محققي الصهيونية في حياتهم وعملهم (أي الهستدروت)^(xvi). وجاءت سيطرة دافيد بن غوريون على منصب الأمين العام للهستدروت بمثابة الخطوة الأولى في خدمة الصهيونية، وقد تمكن خلال فترة وجود حزب أحدوت هاعفوداه من تحويل الهستدروت بأجهزتها ومؤسساتها إلى أكبر قوة داخل الكيان الصهيوني في فلسطين آنذاك، ففي انتخابات

باتخاذ قرار حَمَلَ القيادة الصهيونية مسؤولية ما قد يحدث إذا لم يعد العمال العاطلون عن العمل إلى أشغالهم^(xxiii). ولم يكتف قادة أحدوت هاعفوداه والعمال في الهستدروت بتوجيه الإنذارات للقيادة الصهيونية، أو التهديد باتخاذ إجراءات سلبية، بل اتجهوا إلى إعادة تنظيم بنيتهم التنظيمية، وأنشأوا مجموعة من المؤسسات العمالية الجديدة على اختلاف أنواعها، ساعدتهم في اجتياز الأزمات التي واجهتهم وخصوصاً الاقتصادية، كما قام قادة أحدوت هاعفوداه بالاهتمام بالنواحي الإعلامية والثقافية فأسسوا صحيفة يومية تابعة للهستدروت، وُسِّمَت (دافار) (Davar: דבר) عام 1925م، وقد تولى رئاستها بيرل كاتزنلسون (Pearl Katznelson) أحد زعماء أحدوت هاعفوداه^(xxiv).

4. مشاركة الكتلة (ب) (أحدوت هاعفوداه) في انتخابات الهستدروت السادسة عام 1940م:

منذ تأسيس حزب مباي ظهرت بعض القوى اليسارية داخل الحزب تُعارض ما تقوم به النُخبة داخل الحزب، فشكّلت الكتلة اليسارية فيه، وقد شاركت في انتخابات الهستدروت السادسة عام 1940م باسم الكتلة (ب)، وقد حصلت على 18.8 في المئة من الأصوات، بينما حصل حزب مباي على المركز الأول بـ 57.1 في المئة من الأصوات^(xxv).

جدول رقم (3)

انتخابات الهستدروت السادس عام 1940م^(xxvi)

م	الحزب	عدد الأصوات	النسبة
1.	حزب مباي	57.135	53.1
2.	القائمة المشتركة (هاشمير هاتسعير - يسار بوغالي تسيون)	21.959	20.7
3.	أحدوت هاعفوداه	18.840	17.8
4.	قائمة العمال الليبرالية	3.66	3
5.	الشيوعيون	252	0.4
6.	الأحزاب الدينية الأخرى	5.050	5

قادته، وقد دفع هذا إلى انسحاب الكتلة ب من حزب مباي وتشكيل حزب مستقل منافس لمباي.

5. مشاركة أحدوت هاعفوداه في انتخابات الهستدروت السابعة عام 1945م:

منذ انشقاق الكتلة (ب) عن حزب مباي عام 1944م وتكوين أحدوت هاعفوداه، عارض آلية الهستدروت، وطالب

عاد أحدوت هاعفوداه للمشاركة في المؤسسات الصهيونية بعد غياب فترة طويلة منذ اندماجه عام 1930م مع حزب هابوعيل هاتسعير وتشكيل حزب مباي، وكانت هذه العودة باسم حزب أحدوت هاعفوداه أو الكتلة ب داخل حزب مباي، ويتضح من الجدول السابق أن الحزب حصل على 17.8 في المئة من أعضاء الهستدروت وهذا يدل على قوة المعارضة التي تشكّلت داخل حزب مباي وأثرت في سياسات

فلسطين والتي وصلت إلى ذروتها، من الفرقة والكرهية التي شملت حتى بلدان الشتات، وهي^(xxix): "هجرة ملايين اليهود للعمل ولحياة الاستقلال القومي في الوطن، لن تساعدنا أية حقوق رسمية سنأخذها في الشتات، فقط كل ما نحتاج هو تهجير اليهود لأرض إسرائيل، واستيطان واسع كبير، يجب علينا أن نناضل من أجل تأمين حق الهجرة لكل اليهود في الشتات قبل الوصول إلى الاستقلال السياسي، تأمين توطينهم في البلاد بدون أية موافقة أو شروط من السكان العرب أو دولة أخرى، وبدون تحديد نسبة الهجرة وبدون تقسيم البلاد".

وعندما شعر أحدوت هاعفوداه أن مطالبه لن تتحقق، قرر المشاركة في انتخابات الهستدروت السابعة التي أجريت في شباط/فبراير عام 1945م، فحصل على 34.7 في المئة من الأصوات، بينما حصل حزب هاشومير هاتسعير على 3.7 في المئة من الأصوات، أما حزب مباي فسيطر على 56.9 في المئة من الأصوات^(xxx).

بعودة الإجراءات الديمقراطية للهستدروت، وإجراء انتخابات مجالس العمال على أساس منتظم^(xxvii).

لذلك دعا أحدوت هاعفوداه في برنامجه الانتخابي - لانتخابات الهستدروت - في آب/أغسطس عام 1944م الهستدروت بدعم الحلف العمالي في فلسطين وحمائته بكل قوتها ورعاية الأعضاء، كما نادى بتعليم اللغة العربية ومعرفة الثقافة العربية لكل أعضاء الهستدروت في فلسطين، وخصّ أحدوت هاعفوداه على حماية حرية الفكر، وحرية التعبير وإمكانية التأثير والعمل مع كل التيارات والأعضاء في الهستدروت، وطالب بتأمين حق المشاركة والعمل لكل التيارات والمنظمات الاستيطانية والإقليمية للعمل في شتى المجالات من غير قيود، ومطالبة الهستدروت بالقيام بتنفيذ دوره، والمساعدة في النهوض بالصهاينة من خلال نهضة اجتماعية واقتصادية^(xxviii).

وضع أحدوت هاعفوداه في برنامجه الانتخابي بعض الحلول للمشكلة التي يعاني منها اليبشوف اليهودي في

جدول رقم (4)

انتخابات الهستدروت السابع عام 1945م^(xxxi)

م	الحزب	عدد الأصوات	النسبة
1.	حزب مباي	79.286	56.9
2.	أحدوت هاعفوداه	47.888	34.7
3.	قائمة العمال الليبرالية (حزب هاشومير هاتسعير - يسار بوعالي تسيون)	5.227	3.7
4.	الشيوعيون	3.658	2.6
5.	الأحزاب الدينية الأخرى	2.908	2.1
	الإجمالي	138.967	100

الحزب داخل صفوف العمال، وتراجع دور قائمة العمال الليبرالية بسبب ضعف نشاطها بين العمال، فدفع ذلك العمال

ويتضح من الجدول السابق تقدم حزب أحدوت هاعفوداه من المركز الثالث في انتخابات الهستدروت عام 1940م إلى المركز الثاني في هذه الانتخابات وهذا يدل على نشاط

في فلسطين بما فيهم جنود الفرقة اليهودية التي شكلت عام 1918م^(xxxiii).

وأسيقات هنفخاريم هي جزء من مكونات ما يسمى ب(كنيست إسرائيل) في فلسطين، والذي يتكون من: مجلس الحاخامات الأكبر، ومكاتب الحاخامية المحلية، وأسيقات هنفخاريم (لجنة المنتخبين)، فاعاد ليئومي (اللجنة القومية)، فاعاد كهيلوت (Vaad Kahlot) (لجنة الجمهور)، ويتم انتخاب أسيقات هنفخاريم مدة أربع سنوات، ومنها يُنتخب أعضاء، فاعاد ليئومي، وتقوم أسيقات هنفخاريم بإعداد المهام التي تفرضها الهيئة التشريعية لتلك الجمعية، ويحق المشاركة لكل من بلغ 20 عاماً، وتُنتخب عبر انتخابات مباشرة وسرية^(xxxiv)، ولها صلاحيات فرض ضرائب على الجمهور من أجل التعليم ومساعدة الفقراء ومعالجة المرضى، وإعاشة الأيتام، وتمويل أنشطة كنيست إسرائيل^(xxxv)، وتم الاعتراف بجمعية النواب رسمياً كهيئة تمثيلية في رسالة من المندوب السامي هربرت صموئيل عام 1920م^(xxxvi).

أ. انتخابات جمعية النواب (أسيقات هنفخاريم) عام 1920م:

جرت الانتخابات الأولى في 19 نيسان/أبريل عام 1920م بمشاركة 20 ألف ناخب، باستثناء مدينة القدس التي تم التصويت فيها بتاريخ 3 أيار/مايو عام 1920م، وقد حصل حزب أحدوت هاعفوداه برئاسة دافيد بن غوريون على أعلى الأصوات حيث مثل الحزب 70 عضواً في الجمعية التي تكونت من 314 عضواً؛ مثلوا عشرين حزباً، وكان أحدوت هاعفوداه الحزب الأقوى فيها، والنقت جميعها في تشرين الأول/أكتوبر 1920م وشكلت ما سُمي "المجلس القومي" (فاعاد ليئومي)، الذي تكون من 36 عضواً عمل بصفة تنفيذية^(xxxvii).

لانتخاب أحدوت هاعفوداه وليكون منافساً مباشراً لمباي ومعارضاً لسياسته.

ثانياً: أنشطة أحدوت هاعفوداه في المؤسسات التشريعية الصهيونية.

لعب أحدوت هاعفوداه دوراً مهماً في تأسيس وقيادة المؤسسات التشريعية الصهيونية خلال مرحلة تأسيسه الأولى بين عامي 1919-1929م، إذ شارك في تأسيس تلك المؤسسات، ومن أبرزها: أسيقات هنفخاريم (جمعية النواب) (Assefat Hanivharim)، وفاعاد ليئومي (المجلس القومي) (Va'ad Leumi)، كما كان للحزب التأثير الكبير في صياغة التشريعات والقوانين في فلسطين، ومن أبرز قادة الحزب الذين قادوا تلك المؤسسات، دافيد بن غوريون، ويتسحاق بن تسفي، ودافيد ريمز، وبنحاس روتبرغ.

1) فعاليات أحدوت هاعفوداه في جمعية النواب الصهيونية (أسيقات هنفخاريم):

نشط المستوطنون الصهاينة (اليشوف اليهودي) داخل فلسطين في ظل الاحتلال البريطاني في إقامة المؤسسات الخاصة بهم؛ لتنظيم أوضاعهم السياسية والإدارية، ففي نيسان/أبريل عام 1920م، وُضعت الأسس الأولى للتنظيم الديني اليهودي في فلسطين، عندما أُجريت الانتخابات لاختيار أعضاء جمعية النواب أسيقات هنفخاريم (Assefat Hanivharim)، وذلك لضمان تمثيل المجموعات الصهيونية الصغيرة في المؤسسات الصهيونية، ومواجهة الاختلافات الداخلية لليهود، وقد ضمت الجمعية أكثرية المستوطنين الصهاينة في فلسطين، عدا أعضاء الحركة المتدينة أجودات إسرائيل* (Agudat Israel)^(xxxii).

وقد سبق تأسيس هذه الجمعية لجنة مؤقتة عُرفت باسم اللجنة المؤقتة فاعاد زماني (Vaad Zemanni)، وكان قد أنشأها مؤتمر ممثلي مختلف فئات المستوطنين الصهيونيين

جدول رقم (5)

انتخابات جمعية النواب (أسيفات هنفخاريم) عام 1920م^(xxxviii)

م	الحزب	عدد الأعضاء
1.	أحدوت هاعفوداه	70
2.	هستدروت هاسفارديم	54
3.	حزب الحريديم	53
4.	هابوعيل هاتسعيير	41
5.	الهستدروت هيكاريم	16
6.	حزب الدفاع	13
7.	الكتلة اليمينية	12
8.	13 قائمة أخرى	55
	الإجمالي	314

جرت انتخابات المجلس التشريعي في فلسطين الانتدابية في شباط/فبراير، وأذار/مارس عام 1923م، وبسبب المقاطعة العربية للانتخابات التي دعا إليها المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس، فإن نتائج الانتخابات أُلغيت، وتم تفويض مجلس استشاري بدلاً منها^(xi).

أما انتخابات جمعية النواب الثانية فقد جرت انتخابات في 6 كانون الأول/ديسمبر عام 1925م، وحاز حزب أحدوت هاعفوداه على 54 مقعداً من أصل 221 مقعد، وقد ظل أحدوت هاعفوداه الحزب الأكبر في الجمعية التشريعية^(xii).

ب. انتخابات جمعية النواب (أسيفات هنفخاريم) عام 1925م:

تأسس المجلس التشريعي الفلسطيني بموجب الجزء الثالث من مرسوم فلسطين لعام 1922 في المجلس، وهو دستور الانتداب البريطاني، وكان من المقرر أن يتكون المجلس من 23 عضواً - 12 عضواً منتخباً و10 معينين من قِبَل المندوب السامي هربرت صموئيل (Herbert Samuel)، لكن العرب احتجوا على توزيع المقاعد، بحجة أنهم يشكلون 88% من السكان، وقاطع العرب المسلمون والمسيحيون الانتخابات^(xxxix).

جدول رقم (6)

انتخابات جمعية النواب (أسيفات هنفخاريم) الثانية عام 1925م^(xiii)

م	الحزب	عدد الأعضاء
1.	أحدوت هاعفوداه	54
2.	هابوعيل هاتسعيير	30
3.	السفارديم	19
4.	الصهيونية المراجعة (التصحيحية) حتزوهار	15

13	جمعية المرأة العبرية	5.
90	21 قائمة أخرى	6.
221	الإجمالي	

عُقدت في 2 آب/أغسطس عام 1944م، وبعد أن تنافس مع 23 حزباً في الانتخابات التي أسفرت عن فوز حزب مباي بالمركز الأول الذي حصل على 64 مقعداً، بينما حزب أحدوت هاعفوداه على المركز الرابع حصل على 16 مقعداً، مناصفة مع هابوعيل هامزراحي، وقد توزعت المقاعد المتبقية على 14 حزباً^(xliii).

ت. انتخابات جمعية النواب عام 1944م:

اندمج أحدوت هاعفوداه مع حزب هابوعيل هاتسعير عام 1930م وكونا حزب مباي الذي سيطر على الانتخابات الثالثة للمجلس القومي اليهودي، واستمر أحدوت هاعفوداه في إطار حزب مباي حتى عام 1944م عندما انشقت الكتلة (ب) عنه بعد خلافات طويلة بين الطرفين، وشارك أحدوت هاعفوداه مرة أخرى في انتخابات جمعية النواب الصهيونية الرابعة التي

جدول رقم (7)

انتخابات جمعية النواب الرابعة عام 1944م^(xliiv)

م	الحزب	عدد الأصوات	النسبة	عدد الأعضاء
1.	حزب مباي	73122	36.85	64
2.	الكتلة اليسارية (هاشومير هاتسعير - يسار بوغالي تسيون)	582,24	12.39	21
3.	حزب الهجرة الجديدة (المهاجرون الجدد)	21279	10.72	19
4.	هابوعيل همزراحي	748,18	9.45	16
5.	أحدوت هاعفوداه	928,17	9.04	16
6.	19 قائمة			باقي المقاعد
	الإجمالي		173	

صموئيل، أما الحكومة البريطانية فقد اعترفت بها في عام 1928م كهيئة رسمية ليهود فلسطين ولها الحق في رعاية الشؤون الدينية والتربوية والاجتماعية والصحية وغيرها مما له علاقة باليهود في فلسطين^(xlv).

وقد أصبح فاعاد ليثومي الممثل الرسمي للصهاينة في فلسطين، ومرجع الإدارة السياسية لهم في فلسطين^(xlvii)، وقد سيطر اليسار الصهيوني بقيادة حزب أحدوت هاعفوداه

(2) فعاليات أحدوت هاعفوداه في اللجنة القومية اليهودية (فاعاد ليثومي):

فاعاد ليثومي أو اللجنة القومية اليهودية عبارة عن هيئة تمثيلية أقامتها الحركة الصهيونية لليثوف اليهودي في فلسطين خلال فترة الاحتلال البريطاني، وقد عملت اللجنة من عام 1920م وحتى قيام (إسرائيل) عام 1948م، ونالت اللجنة اعترافاً مباشراً من قبل المندوب السامي البريطاني هيربرت

وتنظيم البلديات، والسلطات المحلية اليهودية، وإقامة الحاخامية اليهودية الرئيسية؛ للاهتمام بالقضايا الدينية والأحوال الشخصية، وسعى لإحياء اللغة العبرية، وجعلها النواة التعليمية للمدارس العبرية⁽ⁱ⁾، كما حافظ على تطوير أوضاع الصهاينة في فلسطين⁽ⁱⁱ⁾.

كما اهتمت فاعاد ليئومي بشؤون الدفاع والأمن للشوف اليهودي، وقامت بتنظيم مشاركة الشباب اليهودي في الجهود الحربي البريطاني كتعبير عن المشاركة، وفي الوقت ذاته لإتاحة الفرصة أمام المتطوعين في الجيش البريطاني؛ للتعرف على أنواع الأسلحة وكيفية استعمالها استعداداً للمستقبل. وقد أجازت السلطات الانتدابية حق جباية رسوم من اليهود لصفها على المشاريع والخدمات، ومثلت اللجنة اليهود أمام عصبة الأمم، والمؤسسات البريطانية، والوفود العربية المفاوضة في مسألة فلسطين، وأمام لجان التحقيق التي أرسلتها بريطانيا، أو المحافل الدولية الأخرى، وقد ترأس اللجنة حتى انتهاء أعمالها بعد الإعلان عن قيام إسرائيل عدد من قادة اليسار الصهيوني، وهم: ديفيد يلين (David Yellin)، وبنحاس روتنبرغ (Pinhas Rutenberg) وهو أحد قادة أهدوت هاعفوداه، ويتسحاق بن تسفي، ودافيد ريمز (David Remes)⁽ⁱⁱⁱ⁾.

على المجلس القومي، وكان رئيس ذلك المجلس دافيد بن غوريون، ومن أعضائه يتسحاق بن تسفي (Yitzhak Ben-Zvi)، وغيره من قادة أهدوت هاعفوداه، مما يدل على أن تسيير سياسته كانت وفق فكر وسياسة ذلك الحزب؛ وبما يخدم مصالحه^(xvii).

وكان فاعاد ليئومي يُعد المؤسسة التنظيمية العليا للصهاينة في فلسطين، والهيكالية التنفيذية للجمعية المنتخبة، وبسبب كثرة أعضائها (36 عضواً) أُختيرت مجموعة صغيرة من بين أعضائها للعمل كهيئة تنفيذية، وكانت تجتمع مرة سنوياً على الأقل، وشارك أعضاؤها في لقاءات المجلس العام الصهيوني، وسعى من أجل الحصول على الاعتراف البريطاني بشرعية نشاطاته، وعندما تأسس كنيست إسرائيل، ودمجت كل المؤسسات التشريعية لليشوف اليهودي في مجلس واحد، أُعترف به ممثلاً رسمياً في 1 كانون ثان/يناير عام 1928م^(xviii).

وكان لفاعاد ليئومي تأثير كبير في توحيد الجمعيات المحلية^(xlix)، وشكل نوعاً من الاستقلال الذاتي للمستوطنات والتجمعات اليهودية في فلسطين، وركز اهتمامه على الشؤون الداخلية للصهاينة في فلسطين، كما قام بتنظيم شبكة التعليم، ومؤسسات الصحة، والشؤون الاجتماعية،

جدول رقم (8)

رؤساء فاعاد ليئومي (1920-1948م)⁽ⁱⁱⁱ⁾

م.	السنة	الرؤساء
1.	1920-1929	ديفيد يلين
2.	1929-1931	بنحاس روتنبرغ (أهدوت هاعفوداه)
3.	1931-1944	يتسحاق بن تسفي (مباي)
4.	1944-1948	دافيد ريمز (مباي)

المؤتمر الصهيوني (The Zionist Congress)، وكان هو التجمع العام الذي يضم ممثلي اليهود من الصهاينة من مختلف البلدان، وهو أعلى مؤسسة في إصدار التشريعات

ثالثاً: نشاطات أهدوت هاعفوداه في المؤتمر الصهيوني.

قامت المنظمة الصهيونية العالمية منذ تأسيسها بإنشاء جهاز سياسي منسقا، يمثل السلطة العليا لها وهو

يمثلون منظمات قُطرية صهيونية، ومثل 95 مندوباً عن حزب المرزاحي، وعن الأحزاب العمالية الصهيونية 41 مندوباً كان من بينهم عدد من قادة أحدوت هاعفوداه، وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات، منها: انتخاب حايم وايزمن (فايتسمان) (Haim Weizman) رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية، وناحوم سوكولوف (Nahum Sokolow) رئيساً للجنة التنفيذية، وانقسم أعضاؤها إلى قسمين، القسم الأول يقيم بشكل دائم في لندن، والقسم الثاني يقيم في القدس^(vi).

كما أقر المؤتمر لوائح تنظيمية جديدة للمنظمة الصهيونية العالمية، وحدد حقوق وواجبات الأجهزة الإدارية المختلفة، ووضع أنظمة لضبط وتنظيم الانتخابات للمؤتمرات الصهيونية، وأنظمة للإشراف على تأسيس الاتحادات الصهيونية الإقليمية ومتابعة ومراقبة نشاطاتها^(vii).

2) نشاط أحدوت هاعفوداه في المؤتمر الصهيوني الثالث عشر عام 1923م:

عُقد المؤتمر الصهيوني الثالث عشر في مدينة كارلسباد في تشيكوسلوفاكيا في الفترة من 6-18 آب/أغسطس عام 1923م، وذلك بعد موافقة عصابة الأمم على فرض الانتداب البريطاني على فلسطين، وقد أعلن المؤتمر ترحيبه بهذه الخطوة على ضوء التزام بريطانيا (في البند الرابع من صك الانتداب) بالاعتراف بوكالة يهودية تتمتع بالصفة الاستشارية إلى جانب حكومة الانتداب، لها سلطة القيام بتنفيذ المشاريع الاقتصادية والاستيطانية، وبذلك التزمت بريطانيا بالتعاون مع تلك الوكالة في كل الأمور المتعلقة بإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين^(viii).

وقد ناقش المؤتمر اقتراح حايم وايزمان الرامي إلى توسيع الوكالة اليهودية بحيث تضم في مجلسها الأعلى ولجانها عدداً من الممولين اليهود في العالم، وخصوصاً غير الصهاينة منهم؛ وكان الغرض من ذلك تعزيز المصادر المالية

والقرارات الصادرة عن المنظمة الصهيونية العالمية لليهود في جميع أنحاء العالم، ويجتمع مرة كل سنتين؛ لرسم السياسة العامة، والمندوبون في المؤتمر هم ممثلون منتخبون من الاتحادات الصهيونية حول العالم، التي ينتمي أعضاؤها إلى المنظمة الصهيونية من مختلف الأحزاب والحركات والمنظمات، وينتخب المؤتمر الصهيوني لجنة إدارية مكونة من 40 عضواً؛ لكي تكون سلطة مسؤولة فترة انعقاد المؤتمر، ومنها السلطة التنفيذية لمباشرة الأعمال اليومية، وكذلك انتخاب لجنة تنفيذية صغيرة، وقد أصبح رئيس المنظمة الصهيونية تلقائياً رئيساً للوكالة اليهودية^(iv).

وشكلت المؤتمرات الصهيونية فرصة لطرح القضايا والمسائل التي شغلت فكر وحياء اليهود في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وما بعده، أما المهام الملقاة على عاتق المؤتمر فهي إعداد تقارير إدارة المنظمة الصهيونية، ومؤسساتها الأخرى والعاملة في نطاقها، ومناقشة المقترحات المختلفة التي تُرفع إلى المؤتمر وإصدار القرار المناسب بشأنها، ووضع السياسة المالية للمنظمة الصهيونية، واتخاذ القرارات والإجراءات بخصوصها، وانتخاب رئيس المنظمة ورئيس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة وبقية الأجهزة والهيئات العاملة فيها ومن خلالها^(v).

1) مشاركة أحدوت هاعفوداه في المؤتمر الصهيوني الثاني عشر عام 1921م:

كان أحدوت هاعفوداه بمثابة الحزب العمالي المسيطر على أوضاع الصهاينة في فلسطين، وقد شارك في المؤتمرات الصهيونية منذ تكوينه، ففي عام 1921م شارك في المؤتمر الصهيوني الثاني عشر الذي عُقد في كارلسباد (Carlsbad) في تشيكوسلوفاكيا خلال الفترة ما بين 1-13 أيلول/سبتمبر عام 1921م، وكانت مشاركة أحدوت هاعفوداه ضمن كتلة العمال (بوعالي تسيون)، وقبيل انعقاد المؤتمر لم تتمكن التنظيمات الصهيونية من إجراء الانتخابات لاختيار مندوبين إليه، لذلك أُنق على تعيينهم، فجاء 376 مندوباً

أروزولوف (Hayim Arlosoroff)، ودافيد بن غوريون، وأبرهام هارزفيلد (Abraham Harzfeld)، وبيزل كاتزنلسون^(lxiii).

4) فعالية أحداث هاغفوداه في المؤتمر الصهيوني الخامس عشر عام 1927م:

عُقد المؤتمر الصهيوني الخامس عشر في مدينة بازل السويسرية خلال الفترة ما بين 30 آب/أغسطس - 11 أيلول/سبتمبر 1927م، وكانت أبرز قضية عالجه المؤتمر الأزمة الاقتصادية والبطالة في فلسطين؛ فقد أدى الجوع والفقر إلى هجرة يهودية من فلسطين، كما تقلصت الهجرة إليها، وقد قَدِمَ وايزمان اقتراحاً للتغلب على هذه الأزمة، كما ألقى آثر روبين - المقرب من أحداث هاغفوداه محاضرة عن الطلائعية ومعنى الصهيونية، وانتخب المؤتمر الصهيوني اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية من غير أن تضم ممثلاً عن العمال^(lxiv). وكان العدد الأكبر لقادة أحداث هاغفوداه في قائمة العمال خلال هذا المؤتمر، ومنهم: بيزل كاتزنلسون، ويتسحاق بن تسفي، وأهارون زيسلينغ، وحاييم أروزولوف، ودافيد بن غوريون، ودوف هوز، وديفيد ريمز.

5) نشاط أحداث هاغفوداه في المؤتمر الصهيوني السادس عشر عام 1929م:

انعقد المؤتمر الصهيوني السادس عشر في مدينة زيوريخ بسويسرا خلال الفترة ما بين 28 تموز/يوليو - 10 آب/أغسطس 1929م، وقد افتتحه ناحوم سوكولوف بمحاضرة عن هرتزل بمناسبة مرور 25 سنة على وفاته، وقد عُقد المؤتمر في فترة من الازدهار الاقتصادي، وتحسن أوضاع العمالة في فلسطين، واستئناف الهجرة اليهودية إليها، ووافق المؤتمر على المشروع الذي تقدم به وايزمان لتوسيع إطار الوكالة اليهودية بانضمام غير اليهود إليها، وبعد انتهاء الجلسات جرى احتفال بانعقاد أول اجتماع للوكالة اليهودية

للمنظمة الصهيونية، وضمان سرعة تنفيذ المشاريع الصهيونية اعتماداً على المراكز الرسمية الحساسة التي يشغلها هؤلاء الممولون بالإضافة إلى تدعيم المركز التفاوضي للمنظمة مع الحكومات الأوروبية، والوقوف في وجه الرفض اليهودي للصهيونية وسياستها بادعاء أن المنظمة تمثل يهود العالم كافة من غير تمييز، ولقي الاقتراح معارضة شديدة من قِبَل أحداث هاغفوداه الذي خشي أن يؤثر ذلك في مكانة المنظمة الصهيونية من خلال إفراغها من صلاحياتها^(lix)، واكتفى المؤتمر باتخاذ قرار بتوجيه الدعوة إلى اجتماع لبحث توسيع الوكالة اليهودية عملاً بنص المادة الرابعة من صك الانتداب، وقد شارك أعضاء أحداث هاغفوداه في انتخابات المؤتمر ضمن كتلة العمال (بوعالي تسيون) التي حصلت على 69 مندوباً كان أغلبية الأعضاء من أحداث هاغفوداه^(lx).

3) مشاركة أحداث هاغفوداه في المؤتمر الصهيوني الرابع عشر عام 1925م:

انعقد المؤتمر الصهيوني الرابع عشر في مدينة فيينا بالنمسا خلال الفترة ما بين 18-31 آب/أغسطس عام 1925م، وقد تأثر المؤتمر بالحركة العمرانية التي نشطت بين السكان اليهود في فلسطين؛ نتيجة قدوم الموجة الرابعة من هجرة الصهيونية (معظمها من بولندا)، فنشطت حركة بناء المنازل وشراء الأراضي، وقد شجع المؤتمر الشركات الخاصة للمساهمة في حل مشكلات استيطان فلسطين، وشهد المؤتمر ذروة الانتقادات لأساليب الاستيطان العمالي، وشارك دافيد بن غوريون زعيم أحداث هاغفوداه آنذاك في ذلك النقاش مستعرضاً نشاطات العمال اليهود في فلسطين، واستقال آثر روبين^(lxi) (Artur Ruppin) المقرب من أحداث هاغفوداه من رئاسة دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية بعد أن قضى في هذا المنصب 18 عاماً^(lxii)، وقد شارك أحداث هاغفوداه في انتخابات المؤتمر الصهيوني الرابع عشر ضمن كتلة العمال (بوعالي تسيون) التي حصلت على 59 مندوباً في المؤتمر، ومن أبرز قادة أحداث هاغفوداه في المؤتمر: وحاييم

الموسعة^(lxv)، وانتهى المؤتمر بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة انضم إليها ممثلان عن المزارحي، واثنان عن الحركة العمالية كان أحدهم من أحدوت هاعفوداه وهو دافيد بن غوريون، وقد شارك أحدوت هاعفوداه ضمن كتلة العمال (بوعالي تسيون) التي حصلت على 81 مندوباً، كان النصيب الأكبر من الأعضاء لقادة أحدوت هاعفوداه^(lxvi)، ومن أبرزهم: بيرل كاتزنلسون، ويتسحاق بن تسفي، وأهارون زيسلينغ، وحاييم أروزولوف، ودوف هوز، وديفيد ريمز.

6 مشاركة أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون في المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرون عام 1946م:

عُقد المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرون في مدينة بازل بسويسرا خلال الفترة من 9-24 كانون الأول/ديسمبر عام 1946م، بعد الحرب العالمية الثانية والحملة النازية على اليهود، وناقش المؤتمر قضايا الهجرة غير الشرعية والمواجهة السياسية والعسكرية مع بريطانيا في فلسطين؛ بسبب موقف لندن من تقرير لجنة التحقيق الأنجلو-أمريكية عام 1946م، والقيود التي فرضتها تلك السلطات على الهجرة اليهودية، وقد عاد أنصار الحركة التصحيحية إلى المنظمة الصهيونية بعد أن انسحبوا منها خلال المؤتمر السابع عشر عام 1931م، وحضر ممثلوهم المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين في فندق بلتيمور في نيويورك، وأقر هذا المؤتمر مشروع بلمتور عام 1942م، إقامة دولة يهودية في فلسطين كبرنامج للحركة الصهيونية، كما رفض (مشروع موريسون)^(lxvii) بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق واحدة عربية وأخرى يهودية وثالثة بريطانية، وتكون كلها مجتمعة خاضعة لحكم بريطاني أعلى^(lxviii)، وقد شارك حزب أحدوت هاعفوداه - بوعالي تسيون بعد انشاقه عن حزب مباي وتكوينه حزباً مستقلاً عام 1944م، في المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرون، وحصل الحزب على المركز الثالث ب 10 مندوبين في المؤتمر مناصفة مع حزب هاشومير هاتسعير^(lxix).

رابعاً: موقف أحدوت هاعفوداه من الوكالة اليهودية وتوسيعها:

أنشئ مكتب فلسطين ومقره في يافا. وفي عام 1921 عُبر اسم المكتب إلى "التنفيذية الصهيونية لفلسطين" (Palestine Zionist Executive) وذلك لتلعب دور "الوكالة اليهودية" المحددة في المادة الرابعة من صك الانتداب؛ وقامت بتنسيق الهجرة اليهودية لفلسطين: العليا (العودة اليهودية) أثناء فترة الانتداب، شراء الأراضي وتخطيط السياسات العامة للقيادة الصهيونية، وشكلت مدارس ومستشفيات وقوات مسلحة (الهاغانة)، وظل حاييم وايزمان رئيساً لها وللمنظمة الصهيونية حتى عام 1929، وفي عام 1929 أعيد تنظيم وتسمية "التنفيذية الصهيونية لفلسطين" لتصبح "الوكالة اليهودية لفلسطين" في المؤتمر الصهيوني السادس عشر في زيورخ^(lxx)، واتخذت من مدينة القدس مقراً لها، وأشرفت على حركة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، والاستيطان الصهيوني في فلسطين، وساهمت في جميع الخدمات العامة لليهود بالتعاون مع (فاعاد ليثومي) (المجلس القومي اليهودي) التي سيطر عليها قادة حزب أحدوت هاعفوداه^(lxxi).

أ. موقف أحدوت هاعفوداه من تكوين الوكالة اليهودية:

عارض أحدوت هاعفوداه تكوين الوكالة اليهودية عام 1922م، بشكل كبير في بداية الأمر خشية تأثيرها على مكانة المنظمة الصهيونية، وإفراغها من صلاحياتها السياسية وفقدان مركز صدارتها، ولذلك تلجأ أحدوت هاعفوداه في إعلان موافقته على اقتراحات إقامة الوكالة اليهودية حتى عام 1927م، وقد اضطر إلى تغيير موقفه الأيديولوجية بعد تأثير الأزمة

فاتخذ أحدوت هاعفوداه قراراً ضدها، ثم أيدته كافة مؤسسات الهستدروت التي يسيطر عليها؛ ما دفع اللجنة التنفيذية الصهيونية خلال اجتماعها في تموز/يوليو عام 1928م إلى تسجيل تحفظها على تلك التوصيات بما يرضي أحدوت هاعفوداه، كما هدد حايبم وايزمان بالاستقالة، وقد حُسم الأمر

في صيف عام 1929م، بعد إزالة معظم العقبات، فأيدت جميع الأحزاب الصهيونية بما فيها أحدوت هاعفوداه الوكالة اليهودية، وأعلنت عن استعدادها للانضمام إليها^(lxxv).

خامساً: دور أحدوت هاعفوداه في تأسيس الصندوق التأسيسي الفلسطيني (الكيرين هايسود).

شهد الاجتماع الصهيوني الثالث الاستثنائي^(lxxvi) المنعقد في لندن خلال 7-24 تموز/يوليو عام 1920م اختلافات في وجهات النظر بين الصهاينة، حول طريقة تمويل المشروعات الصهيونية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، فقد اقترح حايبم ايزمان وناحوم سوكولوف، إنشاء صندوق مالي يستخدم لتمويل جميع الأغراض، مثل: تيسير الهجرة والاستيطان، والتعليم، والخدمات الصحية... إلخ^(lxxvii)؛ ليكون الذراع المالية للمنظمة الصهيونية في تأسيس الوطن (القومي اليهودي) في فلسطين، والأداة المالية الرئيسية التابعة للوكالة اليهودية في تنفيذ نشاطاتها العمرانية وأعمالها الإنشائية في فلسطين، وُسجِل الصندوق رسمياً في بريطانيا بعد عام من إنشائه، في آذار/مارس عام 1921م كشركة بريطانية حددت أهدافها الرئيسية، وظل مقره في لندن حتى عام 1926م، حين نُقل إلى القدس^(lxxviii).

وقد أشرف الكيرين هايسود على تمويل نشاطات الوكالة اليهودية، ودعم الصهاينة اقتصادياً من خلال تزويدهم بمساعدات مادية؛ لتطوير المؤسسات، وجمع التبرعات من

الاقتصادية على (اليشوف الصهيوني) في فلسطين آنذاك، حيث توقع أحدوت هاعفوداه أن تساهم إقامة الوكالة في حل تلك الأزمة، ووجه أحدوت هاعفوداه الهستدروت الذي كان يسيطر عليه لتبني موقفه الجديد^(lxxii).

وخلال المؤتمر الصهيوني الثالث عشر المنعقد في كارلسباد في تشيكوسلوفاكيا عام 1923م، عُرضت فكرة توسيع الوكالة اليهودية^(lxxiii)، لكنها واجهت معارضة عنيفة من اليهود الصهاينة الذين عارضوا إشراك يهود غير صهاينة، وعارض مندوب أحدوت هاعفوداه في المؤتمر واعتبر تجربة إشراك غير الصهيونيين تجربة فاشلة، وقال: "إن المنادين بذلك تسيطر عليهم أوهام أوحث إليهم أن الإمدادات اليهودية سوف يتسع نطاقها من خلال توسيع الوكالة"^(lxxiv).

ب. موقف أحدوت هاعفوداه من تشكيل الوكالة اليهودية عام 1929م:

اتفق حايبم وايزمان ولويس مارشال (Louis Marshall) على تشكيل لجنة غير حزبية تضم نخبة من الخبراء اليهود الأمريكيين والبريطانيين، نصفهم من الصهاينة، والنصف الآخر من غير الصهيونيين، في 18 كانون الثاني/يناير عام 1927م؛ لوضع الأسس التي تُقام عليها الوكالة اليهودية الموسعة، وأقرت اللجنة بأن يكون رئيس المنظمة الصهيونية العالمية رئيساً للوكالة اليهودية، وأن يُمثل يهود فلسطين، وكذلك العمال الصهاينة في كافة أماكن تواجدهم في الوكالة، وقد أنهت اللجنة إعداد تقريرها في حزيران/يونيو عام 1928م، وأصدرت توصياتها في 20 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1928م؛ فأوصت اللجنة بتحديد عدد المهاجرين الصهاينة، ونوعيتهم وفقاً لطاقة فلسطين الاقتصادية على الاستيعاب، والامتناع عن تأسيس مستوطنات جديدة، وقد أثارت تلك القرارات حفيظة العمال، وأحدوت هاعفوداه الذي مثلهم لما تتطوي عليها من مس لمصالحهم،

عام 1929 أصبح الكيرين هايسود الذراع المالية الأساسية للوكالة اليهودية، والمصدر الرئيس في تمويل الاستيطان، والتعليم، والخدمات الصحية، والأمن، وشراء الأسلحة، والهجرة^(xxix).

يهود العالم سواء بطريقة مباشرة، أو عن طريق متطوعين، ودعم نشاطات الهجرة واستيعاب المهاجرين والمستوطنات، والدفاع وتطوير مصادر المياه والأعمال العامة، كما أنشئ العديد من المشروعات الاقتصادية العامة، مثل: شركة كهرباء فلسطين، وشركة بوتاس فلسطين في منطقة البحر الميت، وفي

الخاتمة

أنهى الباحث بحثه وقد توصل لأهم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

1. قام أهدوت هاعفوداه بإنشاء العديد من المؤسسات الصهيونية التي ساهمت في تسهيل الهجرة والاستيطان لفلسطين.
2. لعب أهدوت هاعفوداه دوراً مهماً في تكوين المؤسسات الصهيونية في فلسطين، فقد كان من أوائل مؤسسي الهستدروت.
3. ساهم أهدوت هاعفوداه بدور فعال في تأسيس المؤسسات التشريعية الصهيونية مثل: أسيفات هنفخاريم (جمعية النواب)، وفاعاد ليئومي (المجلس القومي).
4. لعب أهدوت هاعفوداه دوراً مهماً في إنشاء الصندوق التأسيسي لفلسطين (الكيرين هايسود).

5. شارك أهدوت هاعفوداه في تكوين للوكالة اليهودية وتوسيعها.

6. تولى عدد من قادة أهدوت هاعفوداه رئاسة تلك المؤسسات الصهيونية، أو عضوية لجانها.ثانياً:
التوصيات: يوصي الباحث بـ

- 1- اهتمام مراكز الأبحاث الفلسطينية والعربية بالشؤون الصهيونية.
- 2- دعوة الباحثين في التاريخ الحديث، إلى إعداد دراسات في تاريخ الصهيونية، بالرجوع إلى المصادر والمراجع العبرية.
- 3- اهتمام المراكز البحثية بترجمة المصادر والمراجع العبرية، لمساعدة الباحثين في كتابة تاريخ الحركة الصهيونية.
- 4- دراسة الامتداد الفكري والأيديولوجي للزعماء والقادة في إسرائيل لمعرفة خلفياتهم الأيديولوجية التي تسهم في صياغة سلوكهم وعداوتهم للشعب الفلسطيني، والقضايا الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة التصحيحية 1925-1948م، (غزة، الجامعة الإسلامية، 2011م، رسالة ماجستير غير منشورة)
2. أبو حلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905-1948م، (غزة، الجامعة الإسلامية، غزة 2011م، رسالة ماجستير غير منشورة).
3. جريس، صبري: السياسة الصهيونية والمجتمع اليهودي في فلسطين خلال الانتداب البريطاني 1918-1948م، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، (عمان، اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة، 1983م).
4. جريس، صبري: تاريخ الصهيونية 1862-1948م، ج1، التسلل الصهيوني إلى فلسطين 1862-1917م، (القدس، 1987م).
5. سليم، محمد عبد الرؤوف: نشاط الوكالة اليهودية لفلسطين منذ إنشائها وحتى قيام دولة إسرائيل 1922-1948م، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1982م).
6. شوفاني، إلياس، إسرائيل في خمسين عاماً المشروع الصهيوني من المجرى إلى الملموس، (دمشق، دار جفرا للدراسات والنشر، ط1، 2002م).
7. طهبوب، فائق: الحركة العمالية والنقابية في فلسطين 1920-1948م، (الكويت، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، ط1، 1982م).
8. العظمة، عزيز: اليسار الصهيوني من بدايته حتى إعلان دولة إسرائيل، (بيروت، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، 1969م).
9. علي، محمد علي: في داخل إسرائيل، دراسة كيانها السياسي والاقتصادي، (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت).
10. علي، محمد علي: في داخل إسرائيل، دراسة كيانها السياسي والاقتصادي، (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت).
11. غوانمة، نرمين: الأحزاب السياسية في إسرائيل ودور حزب العمل في السياسة الإسرائيلية 1948-1977م، (عمان، جامعة اليرموك، 1993م، رسالة ماجستير غير منشورة).
12. الكيالي، عبد الوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1989م).
13. المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، رؤية نقدية، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1975م).
14. منصور، جوني. معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، (رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار، 2009م).
15. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها، (نيقوسيا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، 1983م).
16. المؤمني، شلبي؛ محمد حسين، وسعد شاكر: المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الإسرائيلي، (عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2013م).
17. النتشة، رفيق، وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المرحلة الثانوية، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1991م).

المراجع العربية المترجمة:

18. تلمي، أفرام ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، أحمد بركات العجرمي (ترجمة)، (عمان دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، ط1، 1988م).
19. عيلام، يغال. ألف يهودي في التاريخ الحديث، عدنان أبو عامر (ترجمة)، (دمشق، مؤسسة فلسطين للثقافة، ط1، 2006م).
20. جريس، صبري: تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين 1917-1923م، شؤون فلسطينية، ع97، (بيروت، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، 1979م).
21. لجنة الأمم المتحدة لفلسطين - إنشاء مجالس حكومية عربية ويهودية مؤقتة - ورقة عمل (www.un.org)
22. مدار: فاعاد لثومي
23. موقع الكنيست.

المقالات العربية

2. براورمان، نوريت: مجموعة وثائق في تاريخ الدولة 1897-1979م، (القدس، وزارة الدفاع، 1981م).
3. بن غوريون، دافيد: من طبقة إلى شعب، فصول لتوضيح طرق وأهداف حركة العمال العالمية، (تل أبيب، إصدارات بيرل 1939م).
4. كيرشناوم، شمشون: تاريخ إسرائيل في الفترات الأخيرة، (هرتسليا، إصدارات ميشلاف معهد الثقافة الإسرائيلي، 1982م).
5. مرحابيا، ح.: شعب ووطن، (القدس، إصدار هلوي، د.ت)

المقالات العبرية

6. يشيعيهو: الهجرة الثالثة والرابعة، (tnuathaavoda.info).
7. يشيعيهو، أفيجال باز: الخلفية الأولى للحركة العمالية في فلسطين، (tnuathaavoda. Info).
8. يشيعيهو، أفيجال باز: الماباي، (tnuathaavoda.info).

المراجع العبرية

1. إيزنشتيد، شموئيل: أهدوت هاغفوداه، ج (أ-ب)، (تل أبيب، إصدار ليكود، ط2، 1970م).

المراجع الإنجليزية

6. Erickson, Mark; Joseph Goldberg; Stephen Gotowiki; Burnard Reich; Sanford Sliverburg: An Historical Encyclopedia of The Arab Israeli Conflict; Green Wood, Westport, Ct., 1996.
7. Esco Foundation For Palestine: Palestine: A Study of Jewish, Arab, and British Policies; Yale University Press, 1947, Vol. 2.
8. Final Results of Palestine Elections Announced; Laborite Groups Form Majority www.jta.org , Jewish Telegraph Agency, 10 August 1944.
9. Gerner, Deborah J.: One Land, Two Peoples: The Conflict Over Palestine., West view Press, Boulder, CO., 1994
1. Abramov, Zalman: Perpetual dilemma: Jewish religion in the Jewish State Fairleigh Dickinson Univ Press, 1976
2. American Jewish Yearbook 1945-46 www.ajcarchives.org
3. Ben Porat, Amir: Between Class and Nation: The Formation of the Jewish Working Class in the Period before Israel's Statehood; Greenwood Press, 1986.
4. Bernstein, Deborah S.: Pioneers and Homemakers: Jewish Women in Pre-State Israel, SUNY Series in Israeli Studies, July 1, 1992.
5. Edelheit, Hershel; Edelheit, Abfaham J.: History of Zionism: A Handbook and Dictionary, Publisher: West view Press,

22. Resolutions of the 14th Zionist Congress Zurich, August 18-31, 1925, Central Office of the Zionist organisation, London, 1926.
23. Resolutions of the 15th Zionist Congress Zurich, August 30th to September 11th, 1927, Central Office of the Zionist organisation, London, 1927.
24. Resolutions of the 16th Zionist Congress Zurich, July 28th to August 11th, 1929, Central Office of the Zionist organisation, London, 1930.
25. Rubner, Alex: The Economy of Israel; Praeger, 1960
26. Shalev, Michael: Labor and the Political Economy in Israel, Oxford University Press Oxford, 1992.
27. Sicker, Martin: The Pangs of the Messiah: The Troubled birth of the Jewish state, Praeger, Westport, CT,2000
28. Smith, Harvey H.; Frederica M. Bunge; William W. Cover; William Giloane; Peyton Kerr; William Kinard; Aaron S. Klieman; Suzanne Teleki; Nancy E. Walstrom: Area Handbook for Israel; U.S. Government Printing Office, 1970.
29. Sternbell, Zeev: The Founding Myths of Israel, Nationalism, socialism and the making of the Jewish state David Maisel, Princeton University Press, Princeton, 1998.
30. The Jewish Community Under the Mandate:
www.jewishvirtuallibrary.org
31. Vaad-Leumi: zionism-israel.com
32. www.jewishvirtuallibrary.org/first-to-twelfth-zionist-congress-1897-1921;
33. Zionist Congress: Congresses During the British Mandate (1923-1946),
www.jewishvirtuallibrary.org
10. Keren Hayesod:
www.jewishvirtuallibrary.org
11. Lepkin, Fred: The British Labour Party and Zionism 1917-1947, University of British Columbia, 1961.
12. Lucas, Noah: The Modern History of Israel, Praeger, New York, 1975.
13. Mackie, Thomas T & Rose, Richard: The International Almanac of Electoral History, Macmillan, 1991.
14. Mathew, Rodric D.; Akrawi, Matta: Education in Arab Countries of the Near East, American Council on Education, Washington, DC, 1949.
15. Palestine Parties The Times, 18 December 1925, P. Issue 44148.
16. Palestine. The Constitution Suspended., Arab Boycott Of Elections., Back To British Rule" The Times, 30 May 1923, Issue 43354
17. Printed by the Government Prnter: Survey of Palestine Prepared in December 1945 and January 1946 for the information of the Anglo-Amerian Committee of Inquiry, Printed by the Government Prnter, Palestine,VOL.2
18. Quandt, William B., Jabber, Paul, Lesch, Ann Mosely: The politics of Palestinian nationalism University of California Press, 1973.
19. Rackman, Emanuel: Israel's Emerging Constitution 1948-51, Columbia University Press, New York, 1955.
20. Resolutions of the 12th Zionist Congress Karlsbad, September 14th 1921, jüdischer ve klag berlin , 1922, .
21. Resolutions of the 13th Zionist Congress Karlsbad, August 18th, 1923, Central Office of the Zionist organisation, London, 1924.

الملاحق

جدول رقم (9)

المؤتمر الصهيوني الثاني عشر (كارلسباد - تشيكوسلوفاكيا) عام 1921م^(lxxx)

م	الحزب	عدد الأعضاء	النسبة
1	الصهيونيون العموميون	376	%73.4
2	المزراحي	95	%18.6
3	بوعالي تسيون (كتلة العمال)**	41	%8
	المجموع	512	%100

جدول رقم (10)

المؤتمر الصهيوني الثالث عشر (كارلسباد - تشيكوسلوفاكيا) عام 1923م^(lxxxi)

م	الحزب	عدد الأعضاء	النسبة
1	الصهيونيون العموميون	165	%49.9
2	المزراحي	76	%23
3	بوعالي تسيون (كتلة العمال)**	69	%20.8
4	الراديكاليون (الديمقراطيون)	21	%6.3
	المجموع	331	%100

جدول رقم (11)

المؤتمر الصهيوني الرابع عشر (فيينا - النمسا) عام 1925م^(lxxxii)

م	الحزب	عدد الأعضاء	النسبة
1	الصهيونيون العموميون	177	56.9%
2	بوعالي تسيون (كتلة العمال) **	59	19%
3	المزراحي	55	17.7%
4	الراديكاليون (الديمقراطيون)	15	4.8%
5	التصحيحيون	5	1.6%
	المجموع	311	100%

جدول رقم (12)

المؤتمر الصهيوني الخامس عشر (بازل - سويسرا) عام 1927م^(lxxxiii)

م	الحزب	عدد الأعضاء	النسبة
1	الصهيونيون العموميون	151	53.7%
2	بوعالي تسيون (كتلة العمال) *	63	22.4%
3	المزراحي	46	16.4%
4	الراديكاليون (الديمقراطيون)	11	3.9%
5	التصحيحيون	10	3.6%
	المجموع	281	100%

جدول رقم (13)

المؤتمر الصهيوني السادس عشر (زيوريخ - سويسرا) عام 1929م^(lxxxiv)

م	الحزب	عدد الأعضاء	النسبة
1	الصهيونيون العموميون	145	46.8%
2	بوعالي تسيون (كتلة العمال) *	81	26.1%
3	المزراحي	51	16.4%
4	التصحيحيون	21	6.8%
5	الراديكاليون (الديمقراطيون)	12	3.9%
	المجموع	281	100%

جدول رقم (14)

المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرون (بازل - سويسرا) عام 1946م^(xxxv)

م	الحزب	عدد الأصوات	عدد المقاعد
1	مباي	68.939	28
2	المراجعين	26.964	11
3	أحدوت هاعفوداه - بوغالي تسيون	24.049	10
4	هاشومير هاتسعين	23.944	10
5	هابوعيل هامزراحي	19.176	8
6	الهجرة الجديدة	12.055	5
7	الصهيونيون العموميين	7,616	3
8	اتحاد مزراحي	4299	2
	المجموع	197,042	77

(يناير) عام 1925م، وكان المعهد بمثابة المؤسسة التقنية العليا الوحيدة في فلسطين، واعتمد تمويل المعهد على الرسوم التعليمية إضافة إلى المنح التي كانت تساهم بها الإدارة البريطانية في فلسطين والتبرعات من جهات أخرى، وأتيحت الفرص الفاعلة في ممارسة التدريب العملي من خلال 14 معملاً موجودة في المعهد.

Mathew, Rodric D.; Akrawi, Matta: Education in Arab Countries of the Near East, P.295.

(vii) Shalev, Michael: Labor and the Political Economy in Israel, P.23-24.

(viii) بن غوريون: من طبقة إلى شعب (عبري)، ص 62؛ أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية، ص 122-123.

(ix) إيزنشتيد: أحدوت هاعفوداه (عبري)، ص 55؛ بن غوريون: مرجع عبري سابق، ص 44-46.

(x) Sternbell, Zeev: The Founding Myths of Israel, Nationalism, , P.179.

(xi) جريس: تاريخ الصهيونية، ج 2، ص 127؛ أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص 123.

؛ أبو حلبية: مرجع 4^(xii) جريس: مرجع سابق، ج 2، ص 12 سابق، ص 123؛

Smith, Harvey H.; Frederica M. Bunge; William W. Cover; William Giloane; Peyton Kerr; William Kinard; Aaron S.

(i) إيزنشتيد، شموئيل: أحدوت هاعفوداه، ج (أ - ب)، إصدار ليكود، تل أبيب، ط 2، 1970م (عبري)، ص 265-267.

(ii) يشيعيهو: الخلفية الأولى للحركة العمالية في ؛ أبو (tnuathaavoda.info) فلسطين (عبري)،

حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص 121.

(iii) جريس: تأسيس الوطن القومي اليهودي، شؤون فلسطينية، ع 97، ص 45؛ أبو حلبية: مرجع سابق، ص 121.

(iv) العظمة: اليسار الصهيوني، ص 77-79؛ طهبوب: الحركة العمالية، ص 262-265؛ أبو حلبية: مرجع سابق، ص 121.

(v) كيرشنبوم: تاريخ إسرائيل في الفترات الأخيرة (عبري)، ص 115-116؛ أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص 122.

(vi) طهبوب: الحركة العمالية، ص 265؛ أبو حلبية: مرجع سابق، ص 122.

Bernstein, Deborah S.: Pioneers and Homemakers, P.193.

* التخنيون: أسس عام 1912م، وافتتح رسمياً في كانون ثان

- Klieman; Suzanne Teleki; Nancy E. Walstrom: Area Handbook for Israel, P.323.
- (xiii) جريس: مرجع سابق، ج2، ص124؛
- Smith; Bunge; Cover; Giloane; Kerr; Kinard; Klieman; Teleki; Walstrom: Op. Cit., P.323.
- (xiv) جريس: تاريخ الصهيونية، ج2، ص127-128.
- (xv) كانت الحركة الصهيونية قد قررت في مؤتمرها الصهيوني الأول في بازل بسويسرا عام 1897م أن على كل عضو ينتمى إلى الحركة الصهيونية العالمية أن يدفع اشتراك قدره شيكل واحد (أو قيمته بالعملة المحلية).
- (xvi) المرجع السابق، ج2، ص128.
- (xvii) العظمة: اليسار الصهيوني، ص88؛ جريس: مرجع سابق، ج2، ص128.
- (xviii) بيرل كاتزنلسون: ولد في روسيا البيضاء عام 1887م، وفد إلى فلسطين عام 1909م، كتب عدة مقالات في مجالات الحركة الصهيونية، تجند في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، وانضم إلى الكتبية اليهودية عام 1918م، اشترك في تأسيس حزب أهدوت هاعفوداه عام 1919م، وأسهم في إنشاء الهستدروت، أسس جريدة (دافار) في تل أبيب، ساعد في تأسيس حزب الماباي عام 1930م، توفي في القدس عام 1944م (صايغ، أنيس: الفكرة الصهيونية، ص271-272).
- (xix) يتسحاق طابنكين: أحد زعماء حركة العمال، ولد في روسيا عام 1887م، كان من مؤسسي عمال صهيون، ووفد إلى فلسطين عام 1912م، انضم إلى كتبية طبريا خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انضم إلى (كتبية العمل)، عارض خطة التقسيم عام 1937م، وتوفي عام 1971م. (عيلام، يغال: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص226-227).
- (xx) يشيعيهو: الهجرة الثالثة والرابعة (عبري)، (؛ أبو حلبيّة: تاريخ الأحزاب tnuathaavoda.info) العمالية الصهيونية، ص124.
- (xxi) اليبشوف: كلمة عبرية تعني "التوطن" أو "السكن"، وهي تشير إلى الجماعات اليهودية التي تستوطن فلسطين لأغراض دينية. واستخدمت الكتابات الصهيونية كلمة (اليبشوف) لتوحي أن ثمة استمراراً يهودياً عبر التاريخ، وأن (الوجود اليهودي) في فلسطين كان مستمراً ومتصلاً، وفي الوقت نفسه مستقلاً ومنفصلاً عن تاريخ المنطقة العربية. (المسيري، عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج2، ص208)
- (xxii) جريس: تاريخ الصهيونية، ج2، ص153.
- (xxiii) المرجع السابق، ج2، ص153.
- (xxiv) جريس: تاريخ الصهيونية، ج2، ص154.
- غوانمة: الأحزاب الإسرائيلية، ص119. (xxv)
- المرجع السابق، ص119. (xxvi)
- (xxvii) يشيعيهو، أفيجال باز: الماباي (عبري) tnuathaavoda.info.)
- (xxviii) مرحابيا، ح.: شعب ووطن (عبري)، ص561-564.
- (xxix) المرجع السابق، ص557.
- (xxx) Ben Porat: Between Class and Nation, P. 164. Kurland: cooperative palestine the story of histadrut, P.45-46.
- (xxxi) Ben Porat: Op. Cit, P. 164. Kurland: Op. Cit, P.45-46.
- * أجودات اسرائيل: حزب ديني صهيوني، تأسس عام 1912م، ضم الجماعات الدينية الأرثوذكسية المعارضة للحركة الصهيونية، وبرنامج توحيد اليهود حسب تعاليم التوراة بجميع مظاهر الحياة الاقتصادية والسياسية والروحية. (المسيري: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج6، ص286؛ الكيالي، وآخرون: موسوعة السياسة، ج1، ص219.
- (xxxii) جريس، صبري: السياسة الصهيونية والمجتمع اليهود في فلسطين، ص382-383.
- (xxxiii) المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ج2، ص316؛ المؤمني، شلي: المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الإسرائيلي، ص42.
- (xxxiv) شوفاني: إسرائيل في خمسين عاماً، مج3، ص48-49.

- (xxxv) أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة التصحيحية 1925-1948م، ص 32؛ براورمان، نوريت: مجموعة وثائق في تاريخ الدولة 1897-1979م، (عبري)، ص 30-32
- (xxxvi) Vaad-Leumi: zionism-israel.com
- (xxxvii) Sicker, Martin: The Pangs of the Messiah: The Troubled birth of the Jewish state, P.5; Abramov, Zalman: Perpetual dilemma, P. 87-88; Ben Porat: Between Class and Nation, P.63.
- (xxxviii) Abramov: Op. Cit., P. 87-90.
- (xxxix) Quandt, William B., Jabber, Paul, Lesch, Ann Mosely: The politics of Palestinian nationalism, P.27.
- (xl) Op. Cit., P.27; Palestine. The Constitution Suspended., Arab Boycott Of Elections., P.14, Issue 43354
- (xli) Abramov: Perpetual dilemma, P.108; Mackie, Thomas T & Rose, Richard: The International Almanac of Electoral History, Macmillan, 1991, P.243.
- (xlii) Mackie, Thomas T & Rose, Richard: The International Almanac of Electoral History, P.243; Abramov : Perpetual dilemma, P.108; Palestine Parties The Times, 18 eceMBER 1925, P.13, Issue 44148.
- (xliii) American Jewish Yearbook 1945-46 www.ajcarchives.org, P.460; Final Results of Palestine Elections Announced; Laborite Groups Form Majority www.jta.org , Jewish Telegraph Agency, 10 August 1944.
- (xliv) Printed by the Government Prnter: Survey of Palestine Prepared in December 1945 and January 1946 for the information of the Anglo-Amierian Committee of Inquiry, Printed by the Government Prnter, Palestine, VOL.2, p. 962.
- (xlv) المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ص 281؛ مدار: فاعاد لثومي؛ أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص 124.
- (xlvi) مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها، ص 48؛ أبو حلبية: مرجع سابق، ص 124.
- (xlvii) العظمة، عزيز: اليسار الصهيوني، ص 88؛ أبو حلبية: مرجع سابق، ص 124-125.
- (xlvi) Va'ad Leumi: www.jewishvirtuallibrary.org.
- (xlix) Rackman, Emanuel: Israel's Emerging Constitution 1948-51, Columbia University Press, New York, 1955, P.8.
- (l) The Jewish Community Under the Mandate: www.jewishvirtuallibrary.org
- (li) الننتشة: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ص 30.
- (lii) منصور: معجم الأعلام والمصطلحات، ص 379؛ مدار: فاعاد لثومي.
- (liii) Vaad-Leumi: zionism-israel.com .
- (liv) علي: في داخل إسرائيل، ص 24-25؛ المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ص 377؛ تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 404.
- (lv) منصور: معجم الأعلام والمصطلحات، ص 451؛ المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ص 377؛ تلمي: مرجع سابق، ص 404.
- (lvi) جريس: تاريخ الصهيونية، ج 2، ص 112-113؛ تلمي: مرجع سابق، ص 406.
- Resolutions of the 12th Zionist Congress Karlsbad, September 14th 1921, P.6-11.
- (lvii) جريس: تاريخ الصهيونية، ج 2، ص 112-113؛ تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 406.
- (lviii) www.jewishvirtuallibrary.org/first-to-twelfth-zionist-congress-1897-1921; تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 407.
- (lix) أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص 128.
- (lx) Resolutions of the 13th Zionist Congress Karlsbad, August 18th, 1923, P.543-546.
- (lxi) آرثر روبين: ولد عام 1876م في بروسيا، ووفد إلى فلسطين عام 1908م، وكان الرأس المدبر لعمليات وصفقات شراء الأراضي وإقامة المستوطنات في عدة مواقع من فلسطين، كانت له مساهمة كبيرة في تشجيع الهجرة الكبيرة ليهود ألمانيا بعد صعود النازيين فيها إلى الحكم العام 1933م، وساهم في إقامة نوع جديد من الاستيطان المقام على الملكية المشتركة لتلائم حياة المهاجرين، وكان من مؤسسي حركة (تحالف السلام (بريت شالوم) عام 1925م؛ بهدف تحقيق السلام والتعايش مع العرب، وانخرط في التعليم في الجامعة

العبرية في القدس عام 1926م إلى وفاته في العام 1943م. آرثر روبين، مدار، موسوعة المصطلحات (www.madarcenter.org) تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص427.

(lxii) تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص407.

(lxiii) Resolutions of the 14th Zionist Congress Zurich, August 18-31, 1925., P.730-733.

(lxiv) تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص407.

(lxv) تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص407.

(lxvi) Resolutions of the 16th Zionist Congress Zurich, July 28th to August 11th, 1929, P.XI.

(lxvii) تقدم به قدم اللورد هيربرت ستانلي موريسون لحل المسألة الفلسطينية في 1946/7/31م. نص المشروع على تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق هي: (1) المنطقة اليهودية: وتشمل معظم الأراضي التي أقام فيها اليهود حتى تقديم المشروع بالإضافة إلى مقاطعة كبيرة بين المستعمرات اليهودية وحولها". (2) منطقة القدس: وتضم مدينة القدس وبيت لحم والأراضي القريبة منهما. (3) منطقة النقب: وتشمل المثلث الصحراوي غير المكون جنوب فلسطين والواقع وراء المناطق المنزوعة. (4) المنطقة الغربية: وهي تشمل ما تبقى من فلسطين وصبغتها عربية تامة من جهة الأرض والسكان.

(lxviii) تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص408؛ Lepkin, Fred: The British Labour Party and Zionism 1917-1947, P.123-124.

(lxix) Zionist Congress: Congresses During the British Mandate (1923-1946), www.jewishvirtuallibrary.org

(lxx) Rubner, Alex: The Economy of Israel, P.13-14; Gerner: One Land, Two Peoples; P.17.

(lxxi) Lucas: The Modern History of Israel, P.97; أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص127-128.

(lxxii) جريس: تاريخ الصهيونية، ج2، ص199؛ سليم: نشاط الوكالة اليهودية لفلسطين، ص43.

(lxxiii) المؤمني، شلبي: المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الإسرائيلي، ص43؛ أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص128.

(lxxiv) سليم: مرجع سابق، ص43؛ أبو حلبية: مرجع سابق، ص128.

(lxxv) جريس: السياسة الصهيونية، القضية الفلسطينية، ص387؛ جريس: تاريخ الصهيونية، ج2، ص200-201؛ سليم: نشاط الوكالة اليهودية لفلسطين، ص59،62.

(lxxvi) عقد الصهاينة ثلاثة اجتماعات استثنائية بعد الحرب العالمية الأولى 1914-1918م؛ لمناقشة الأمور التي استجدت على الحركة الصهيونية خلال شهري شباط (فبراير)، وتموز (يوليو) عام 1920م في لندن، ولم تسفر تلك الاجتماعات عن نتائج تذكر، ولذلك لم تذكر هذه الاجتماعات ضمن المؤتمرات الصهيونية المعروفة. جريس: تاريخ الصهيونية، ج2، ص106؛ أبو حلبية: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص125.

(lxxvii) Esco Foundation For Palestine: Palestine: A Study of Jewish, Arab, and British Policies, Vol. 2, P.333.

(lxxviii) Keren Hayesod: www.jewishvirtuallibrary.org

النتشة: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ص31.

(lxxix) Erickson, Mark; Joseph Goldberg; Stephen Gotowiki; Burnard Reich; Sanford Sliverburg: An Historical Encyclopedia of The Arab Israeli Conflict, P.297; Gerner: One Land, Two Peoples, P.17.

(lxxx) Resolutions of the 16th Zionist Congress Zurich, July 28th to August 11th, 1929, Central Office of the Zionist organisation, London, 1930, P.XXII.

** شارك عدد من قادة أحداث هاعفوداه في الكتلة العمالية.

(lxxxii) Resolutions of the 16th Zionist Congress Zurich, July 28th to August 11th, 1929, P.XXII.

** شارك عدد من قادة أحداث هاعفوداه في الكتلة العمالية.

(lxxxiii) Resolutions of the 16th Zionist Congress Zurich, July 28th to August 11th, 1929, P.XXII.

* شارك عدد من قادة أحداث هاعفوداه في الكتلة العمالية.

(lxxxiv) Op. Cit, P.651-655.

* شارك عدد من قادة أحدات هاغفوداه في الكتلة العمالية.

(lxxxv) لجنة الأمم المتحدة لفلسطين - إنشاء مجالس حكومية

عربية ويهودية مؤقتة - ورقة عمل

<https://www.un.org/>; Printed by the
Government Printer: Survey of Palestine, P.
153